

الإرهاب الغربي لم يبدأ بجريمة مساجد نيوزلندا

كتبه نظير الكندوري | 16 مارس، 2019



عندما أراد جورج بوش الصغير تعبئة الرأي العام لمغامرته الدموية في غزوه للعراق عام 2003، عمد لتذكيرهم بالحروب الصليبية التي خاضها أجدادهم لقرون عديدة ضد شعوب المنطقة، بحجة تخليص بيت المقدس من "البرابرة" العرب المسلمين كما يسمونهم، وحينما تم تنبيهه من مساعديه، أنه ارتكب خطأ في إعلانه ذلك ويتنافى مع منظومة النفاق الغربية التي ينتهجونها في تحويل جرائمهم وقلب الحقائق وتسميتها بغير مسمياتها، جاء بعددٍ أقبح من ذنبه، حينما قال إنها مجرد زلة لسان وكان يقصد رفع معنويات الشعب الأمريكي للحرب التي ينوي خوضها بالعراق.

مما يعني أنه يُقر بأن شعوبه وباقي الشعوب الغربية قد تم تنشئتها على أن الحروب الصليبية كانت حروب عادلة حينما كانت تريد الاستيلاء على الأرض العربية والمقدسات الإسلامية وسلبها من أصحابها الحقيقيين باسم الدين، والسياسيين الغربيين يربون شعوبهم اليوم على الحقد الأعمى لتبرير مصالحهم، كما كان رجال الكنيسة بالأمس يبررون الحروب الصليبية على الأرض العربية والإسلامية، للمزيد من السيطرة لرجال الكنيسة على شعوب العالم، لا سيما العربية والإسلامية منها.

لم يأت الإرهابي تارانت بجديد حينما اقترف جريمته بحق المصلين العزل في
مساجد نيوزلندا

ما الفرق الجوهرى بين ما اقترفه الإرهابى برينتون تارانت من مجزرة بحق المسلمين فى مساجد نيوزلندا، وما اقترفه الإرهابى جورج بوش الصغير فى العراق؟ توحدت الشعارات والدوافع لكليهما وتشابهت الأهداف، إلا أن الفارق الوحيد هو بالإمكانات، فإذا كان تارانت قد قتل ما يقارب 50 شخصًا من العرب والمسلمين العزل، فقد فعلها الإرهابى بوش الصغير ومن قبله أبوه، بقتل ملايين العراقيين بالحروب التى شنها على العراق، والحصار الذى فرضوه على شعبه الأعزل، وعمليات الانتقام التى اقترفوها بحق شبابه فى سجن أبو غريب، ولم تنته جرائمهم بهذا الحد، إنما استمرت فى تحطيم حواضر العراق على رؤوس أهلها، فى مدن الأنبار والموصل وبقية مدن العراق، وسلطت كل إرهابى العالم للانتقام من هذا الشعب المسالم، تارة بمليشيات إرهابية طائفية تحمل حقدًا أسود تريد أن تنفّس عنه فى أجساد العراقيين، وتارة أخرى بعصابات إجرامية كداعش وأخواتها التى أنشأتها على عينها المخابرات الغربية، لتسوق الدمار والخراب إلى بلاد المسلمين.

لم يأت الإرهابى تارانت بجديد حينما اقترف جريمته بحق المصلين العزل فى مساجد نيوزلندا، فحينما كان يقتل بدم بارد على أنغام الأغاني التحريضية التى كان يسمعها، فقد فعلها أقرانه الإرهابيون من عناصر "الشركات الإرهابية" التى نشرها بوش الصغير فى العراق، فقد وثق مجرمو "لاك وتر" جرائمهم وهم يقتلون المدنيين العراقيين العزل، على أنغام أغاني تحرضهم على قتل العرب والمسلمين، وحينما كتب تارانت أسماء أجداده من الإرهابيين قبل قرون على سلاحه الذى ارتكب به جريمته النكراء، فعلها الجيش الأمريكى وشركاته الأمنية الإرهابية من قبل فى العراق، وحقدهم الصليبي إن لم يكن بشكل علني، كان محفورًا بقلوبهم، ويجري حقدهم فى دمائهم، على المسلمين فى كل مكان، نتيجة ما تربوا عليه من حقدٍ أسود على العرب والمسلمين.

محاولات دول الغرب فى محاربة الشعوب العربية والإسلامية بكل وسيلة ممكنة، تفوق ما قام به الإرهابى تارانت

وإذا كان تارانت قد ذكر تركيا الحالية بالسوء، وذكر الدولة العثمانية بشكل صريح، ليلقي عليها حقدہ الأسود فى محاولة منه لتنفيس ما يعربه من حقد فى قلبه عليها، باعتبارها آخر دولة إسلامية كانت حامية للمسلمين ومقدساتهم، فالذى تقوم به دول الغرب المسيحي اليوم، ألعن وأمر على تركيا وشعبها المسلم، فمؤامراتهم لا تنتهى وحصارهم الاقتصادى لم ينته، ومحاولتهم لإسقاط الديمقراطية التى يتمتع بها شعبهم لم ينته، وما الانقلاب الفاشل ومحاربة الاقتصاد التركى والليرة التركية، إلا مثال بسيط على ما يفعله قادة الغرب بمحاربتهم لأي تجربة ناجحة تقودها دولة إسلامية.

إن محاولات دول الغرب لمحاربة الشعوب العربية والإسلامية بكل وسيلة ممكنة، تفوق ما قام به الإرهابى تارانت من جرائم بكثير، فهى من تبرر حصار الشعب الفلسطينى فى غزة، وتبرر للكيان الصهيونى اغتصاب الأرض العربية وتدنيس المقدسات الإسلامية فى فلسطين دون حسيب ولا رقيب، وهى المسؤولة عن دعم الأنظمة العربية القمعية للبقاء على سدة الحكم، وهى من ساعدت على إجهاض ثورات الربيع العربى، حينما خرجت الشعوب العربية لتسترد حريتها المسلوبة، وبررت

كل الجرائم التي ارتكبتها تلك الأنظمة العربية القمعية بحق شعوبها، من جريمة "رابعة" في مصر، إلى جرائم حفر في ليبيا، وجرائم دول الخليج بحق اليمن، وليس انتهاءً بجريمة مقتل خاشقجي التي تمت بطريقة وحشية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً إلا القليل.

تاريخ الغرب الإرهابي حافل بالجرائم التي هي على أساس عقائدي حاقده، وما فعلته في الأندلس بحق المسلمين ليس خافياً على أحد، لكنهم مع ذلك لا يخلجون من التباهي والتفاخر بتلك الجرائم، حينما يعقدون الاحتفالات السنوية بذكرى تلك الجرائم، بالضبط كما فعل الإرهابي تارانت، حينما يستذكر قادة تلك الجرائم التاريخية ويوثق أسمائه قادة تلك الجرائم على آلة القتل التي بحوزته ونفذ بها جريمته.

إن ما نشهده من تنامي لموجة عداة المسلمين غربياً، ما هو إلا انعكاساً لجهود المتصهرين الغربيين منهم والعرب

لم يكن غريباً أن أصوات قادة الغرب وحكام الأنظمة العربية قد جاءت خجولة في إدانتها لهذا العمل الإرهابي في مساجد نيوزلندا، فهي لم تكن سوى عبارات مقتضبة لرفع العتب عنهم، ذلك لأنهم في حقيقة أمرهم أسعدهم هذا التصرف، ولو كان بإمكانهم دعم مثل هذه العمليات بشكل علني لما تأخروا عن ذلك.

ولم نشهد موقف جدياً في رفض تلك الجريمة سوى من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أدان العملية وأوفد لنيوزلندا نائبه ووزير خارجيته للاطلاع على حيثيات الجريمة، ولدعم ومواساة أهالي الضحايا، لم يفعلها لا قائد عربي ولا قائد إسلامي غيره، وبالتأكيد لن نشهد تجمعاً لقادة العالم كما فعلوا في باريس دعماً لفرنسا ضد "الإرهاب الإسلامي" كما يسموه.

إن ما نشهده من تنامي موجة عداة المسلمين غربياً، ما هو إلا انعكاساً لجهود المتصهرين الغربيين منهم والعرب، تمهيداً للقضاء على الإسلام والمسلمين حسب ما يظنون، وحسب ما تمليه عليهم نبوءاتهم المزعومة، ويساعدتهم في ذلك المتصهرينون العرب من حكام و"مثقفين" كما يسمون أنفسهم، والواجب على العرب والمسلمين أن يلاقوا هذا الجهد المعادي، بالمزيد من الثبات على القيم والمبادئ لهذا الدين الحنيف، والعمل على إزالة أسباب الضعف التي تجتاح مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومن أهمها العمل على رفع الطغيان واستعادة الشعوب العربية والإسلامية حريتها من ربكة الأنظمة القمعية، بنفس القوة التي يجب العمل بها من علمائنا ومثقفينا على إعادة مجد هذا الدين في نفوس شبابنا، وإثبات أن هذه القيم السامية مصدر عزتنا وهي من تنادي بالسلام سواء للعرب والمسلمين أو لباقي شعوب العالم.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/26980>